دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	زواج الإخوة في مصر الرومانية من واقع إقرارات الإحصاء المنزلية
المصدر:	مجلة الدراسات الإنسانية والأدبية
الناشر:	جامعة كفر الشيخ - كلية الآداب
المؤلف الرئيسي:	رمضان، كريمة رمضان رفاعي
المجلد/العدد:	ع9, مج1
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2015
الشهر:	يناير
الصفحات:	277 - 301
رقم MD:	1043369
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
اللغة:	Arabic
قواعد المعلومات:	AraBase, HumanIndex
مواضيع:	زواج الإخوة، المجتمع الروماني، مصر الرومانية
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/1043369

© 2021 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

" زواج الإخوة في مصر الرومانية من واقع إقرارات الإحصاء المنزلية "

د. كريمة رمضان رفاعي رمضان
مدرس التاريخ اليوناني والروماني
كلية الآداب – جامعة كفرالشيخ

" زواج الإخوة في مصر الرومانية من واقع إقرارات الإحصاء المنزلية "

د/ كريمة رمضان رفاعي رمضان

مدرس التاريخ اليوناني والروماني

كلية الآداب – جامعة كفر الشيخ

يجب الإشارة في مقدمة هذه الدراسة إلى أن هناك اعتقادًا من بعض الباحثين أن موضوع زواج الإخوة في مصر الرومانية من الموضوعات التي طرحت كثيرًا ، بحيث لم يعد هناك مجال لتناول هذه الظاهرة، وربما هذا الاعتقاد موجود نظرًا لغزارة المادة العلمية المتوفرة في المصادر، والمراجع الأجنبية، إلا إنه يمكن القول: بأن المجال مازال مفتوحًا لتقديم تحليلات جديدة لهذه الظاهرة، والتركيز بشكل أساسي على توضيح العلاقة بينها وبين بعض الظواهر الاجتماعية الأخرى أثناء فترة الدراسة[1].

وفي هذا السياق يهدف هذا البحث إلى: تناول ظاهرة زواج الإخوة في مصر الرومانية من واقع إقرارات الإحصاء المنزلية في محاولة لرصد وتحليل مجموعة من العلاقات بينها وبين بعض الظواهر الاجتماعية الأخرى؛ لعل من أهمها: توضيح العلاقة بين ظاهرة زواج الإخوة وظاهرة العائلات الممتدة ؟ وطبيعة المهن التي كان يعمل بها الأزواج في الأسر التي حوت هذه الظاهرة؟ وطبيعة ممتلكات هذه الأسر؟ ورصد الفارق الزمني بين سن الزوجات والأزواج؟ وأخيرًا رصد أماكن تركز هذه الظاهرة ؟.

ويجدر بي في إطار التمهيد لهذه الدراسة وقبل المضي في تفاصيل الموضوع أن أعرض نبذة مختصرة عن جذور هذه الظاهرة في مصر الفرعونية والبطلمية.

---

(١) تعد دراسة "باجنل، وفرير" من الدراسات الأساسية في مجال زواج الإخوة في مصر الرومانية، ولقد اعتمدت عليها بشكل أساسي، إلا أن هذه الدراسة لم توضح العلاقات المتبادلة بين ظاهرة زواج الإخوة وظاهرة العائلة الممتدة التي تعد أهم ما يميز طبيعة الحياة الاجتماعية في مصر الرومانية، فضلاً أن هذه الدراسة لم تأخذ حالات طلاق الإخوة كعدد يضاف لحالات الزواج. وفي هذا البحث لا أدعي بأني أقدم الجديد في تناول هذه الظاهرة؛ ولكن هذه الدراسة ما هي إلا محاولة متواضعة لإيجاد العلاقات المتبادلة بين هذه الظاهرة، وبعض الظواهر الاجتماعية الأخرى؛ لذا فإن هذه الدراسة سوف تلتزم بمنهج محدد ألا وهو عدم تكرار المعلومات الموجودة في العديد من المراجع العربية والأجنبية، إلا لضرورة مع الإشارة لها فقط في الحواشي.

❖ زواج الإخوة في مصر الفرعونية والبطلمية:

ترجع جذور عادة زواج الإخوة إلى مصر الفرعونية، وبخاصة في عهد الأسرة الحادية عشرة؛ أي حوالي عام ٢٠٠٠ق.م. أما على مستوى عامة الشعب فعلى الأرجح أنهم عرفوا هذا النوع من الزواج منذ منتصف الألف الثانية ق.م، وسيرًا على عادة ملوكهم–بدأ الأزواج يطلقون على زوجاتهم تسمية "أخت" حتى وإن لم تكن كذلك[١].

أما على مستوى الأسرة الحاكمة البطلمية في مصر نجد أن أول من قام بهذا الزواج من ملوك البطالمة هو بطليموس الثاني (٢٨٣-٢٧٧ق.م) الذي طلق زوجته الأولى التي أنجبت له العديد من الأبناء وتزوج عام ٢٧٦ق.م من اخته الشقيقة أرسينوى، والتي كانت في بداية الأربعين من عمرها، وقد كان هو في الخامسة والثلاثين، ولقبت بأرسينوي فيلادلفوس أي المحبة لأخيها. ولم يحظ هذا الزواج بالقبول الكامل من العناصر المقدونية واليونانية المقيمة في مصر آنذاك [٢].

---

(١) وإن كانت هناك آراء ترى أن ظاهرة زواج الإخوة في مصر الفرعونية كانت قاصرة على المحيط الملكي، لضمان إنجاب ذرية تحمل الدم الملكي، والصفة الإلهية، وفي هذا الإطار قامت بعض الدراسات بحصر حالات زواج الإخوة في مصر الفرعونية وفق العناصر التاريخية ، وأظهرت هذه الدراسات وجود ست حالات فقط من بين خمسمائة حالة خارج الأسرة المالكة، وفسر البعض ندرة الوثائق المتعلقة بالعامة في مصر الفرعونية إلى أن الهدف الأساسي من عقد الزواج هو إثبات حقوق الزوجة والأولاد، بينما هذا السبب لم يكن له أهمية بين الإخوة الأشقاء أو غير الأشقاء. للمزيد انظر : مرفت جابر:ظاهرة الأبناء غير الشرعيين في مصر في العصر الروماني من خلال أوراق البردي،رسالة دكتوراه غير منشورة،جامعة عين شمس، (٢٠١٢م)، ص٩٢.

(٢) لم يلق هذا الزواج قبول بين العناصر المقدونية المقيمة في مصر لأن المقدونيين أغلب الظن لم يعرفوا زواج الأشقاء،بينما قد عرفت بلاد اليونان هذا النوع من الزواج؛ فنجد القانون اليوناني عموما كان يسمح بزواج الأقارب من مختلف درجات القرابة مثل الأقارب من العصب "Consanguineous" الذين يربطهم دم واحد، أو الأقارب ذوى الأرحام"Endogamy" أو ما يسمي بالزواج اللحمي، وحتى زواج غير الأشقاء كان مسموحاً به في معظم المدن اليونانية؛ حيث سمح المجتمع الأثيني بزواج الإخوة غير الأشقاء الذين هم من أب واحد وأمهات مختلفة، وقد سمح المجتمع الإسبرطي أيضا بهذا النوع من الزواج لغير الأشقاء ولكن من أم واحدة أو أكثر من أب. على أية حال، عندما تزوج بطليموس الثاني من أخته أرسينوى دار جدل كبير حول مدي مشروعية هذا الزواج . وبغض النظر عن مدي المشروعية من عدمها، فقد ظهرت العديد من الدراسات بعد تلك التي حاولت تفسير هذا الظاهرة عند البطالمة، والبعض أرجعها إلى محاولة تقليد ملوك الفراعنة، والبعض الأخر نظر إليها بشكل أعمق وأرجعها لفكرة الحفاظ على الدم الملكي، والمحافظة على الأسرة الحاكمة من أي خطر يتهددها، ومن ثم فقد ظهر هذا النوع من الزواج عندهم لأسباب تتعلق بفكرة تدعيم الحكم والسلطة في المقام الأول. للمزيد انظر:سلوى محمود نصر:زواج الأشقاء في الأسرة الملكية البطلمية "قراءة جديدة"،مجلة كلية الآداب بجامعة الإسكندرية،العدد ٥٤، ٢٠٠٥، ص٣٧٢.

على أية حال لا يوجد ما يدل على انتشار زواج الإخوة بين عامة الشعب في مصر الفرعونية والبطلمية، فعلى الرغم من وجود هذا النوع من الزواج في هذين العصرين، إلا أن ممارسته كانت أكثر بشكل يقيني بين أفراد الأسرة المالكة، ولم يوجد بين أفراد الشعب، إلا في حالات قليلة تعد في (المقام الأول) حالات فردية معبرة عن نفسها ورغبتها الشخصية في هذا النوع من الزواج؛ ومن ثم لا تعد مؤشر لشيوع هذا النمط من الزواج بين عامة الشعب.

❖ زواج الإخوة في مصر الرومانية وإقرارات التعداد السكاني:

اختلف الوضع في مصر الرومانية بشكل كبير عن العصرين السابقين، فإذا كان لا يوجد ما يؤكد انتشار ظاهرة زواج الإخوة بشكل قاطع بين عامة الشعب في العصرين الفرعوني والبطلمي، وشيوعها فقط في جنبات القصور الملكية؛ فيوجد ما يؤكد انتشارها في مصر الرومانية؛ حيث يوجد العديد من الوثائق البردية التي أكدت وجود هذا النوع من الزواج بين عامة الشعب(١)، إلا أن أكثر هذه الوثائق عددا كانت إقرارات التعداد السكاني حيث وصل إلينا أربعة وعشرين إقرار أشاروا جميعا لوجود هذا النمط من الزواج.

أما فيما يتعلق بأسباب انتشار عادة زواج الإخوة في مصر الرومانية فقد أرجعتها بعض الدراسات الحديثة لأسباب اجتماعية كعادة تقليد المصريين لبعضهم البعض، أو أسباب اقتصادية تتعلق بالميراث؛ حيث كانت ممتلكات الأسرة – في أغلب الظن– مشتركة بين أفراد العائلة كلها، فضلا عن شيوع الملكيات الزراعية الكبيرة المشتركة بين أفراد الأسرة الواحدة، الأمر الذي أوجد رغبة شديدة لدي أصحابها في المحافظة على تلك الملكيات من التفتت والانقسام؛ ومن ثم لم يكن أمامهم سوي اللجوء إلى زواج الإخوة حتي يضمنوا بشكل مؤكد عدم خروج ميراث الإناث إلى أسر أخري عند

---

(١) تنوعت الوثائق البردية التي أشارت إلى ظاهرة زواج الإخوة في مصر الرومانية بشكل لافت للنظر، ومن هذه الوثائق بعض عقود الزواج والطلاق، وعقود تسجيل ميلاد الأطفال، ووثائق نقل الملكية، والخطابات، ودعوات الأفراح، وغيرها من الوثائق الأخرى. للمزيد: انظر كل من:

BGU.I.183.85AD; P.Kron.52,138; P.Gen.I.33.15AD; P.Oxy.44, 295AD; P.Mich.V.262.35-36AD; P.Oxy.3.528; P.Oxy.3.524.

الزواج، ولا شك أن عادة زواج الأشقاء لعبت دورًا هامًا في حماية هذه الممتلكات من التفتت أو تسربها لعائلات أخري لفترات طويلة [١].

أما عن أسباب اعتمادي على إقرارات التعداد السكاني في تناول هذا الموضوع فيرجع لسببين رئيسيين:الأول: وجود عدد كبير من الإقرارات التي أشارت إلى وجود هذا النوع من الزوج؛ حيث وصل إلينا أربع وعشرون إقرارًا تضمنت زواج إخوة. وفي هذا الصدد بلغت حالات زواج الإخوة تسعًا وعشرين حالة؛ لأن هناك إقرارات تضمنت أكثر من حالة زواج بين الإخوة: منهم أربع وعشرون حالة لإخوة أشقاء، بينما بلغ عدد حالات زواج الإخوة غير الأشقاء إلى خمس حالات؛ أربعة لزواج إخوة من ناحية الأب، وحالة وحيدة لزواج إخوة من ناحية الأم. والسبب الثاني: أن الوثائق البردية الأخرى التي أشارت إلى هذا النوع من الزواج لا تحتوي على بيانات تفصيلية تخدم موضوع البحث وتظهر علاقته بالظواهر الاجتماعية محل الدراسة مثلما هو الحال في إقرارات الإحصاء المنزلي.

على أية حال، وبعد فحص الإقرارات التي وصلت إلينا وتضمنت حالات زواج الإخوة سواء أكانوا أشقاء أم غير أشقاء، وجدت ثلاث ملاحظات يمكن رصدها قبل تناول الموضوع بشكل مفصل وهي:

- **الملاحظة الأولي:** أن أول الإقرارات (التي وصلت إلينا) وتضمنت زواج الإخوة في مصر الرومانية يرجع لعام ١٠٤/١٠٥م بينما أخر هذه الإقرارات يرجع لعام ٢١٧م[٢].

- **الملاحظة الثانية:** أن هناك أسرة واحدة فقط من بين الأسر التي حوت إقراراتها هذا النوع من الزواج قد قدمت إقرارين في دورتي تعداد متتاليتين؛حيث كان أول إقرار لها في عام ١١٩م، وكان يأتي على رأس هذه العائلة الأم، وكانت تسمي زوديس بنت هيراكليديس، وكانت تبلغ من العمر وقت تقديم الإقرار الأول ثلاثًا وخمسين عامًا، وكانت ترفق معها كل من ابنها سوكراتيس بن ديوسكوروس البالغ من العمر آنذاك اثنين وثلاثين

---

(١) للمزيد انظر :أحمد العواودي:الملكية المشتركة والعائلة الممتدة في مصر تحت حكم الرومان(٣٠ق.م-٢٨٤م) دراسة تاريخية أنثروبولوجية،الإسكندرية،٢٠٠١،ص٣٥-٥٠.

(2) PSI IX. 106, 104/105A.D; P.Lond. Ill 936,217A.D.

عامًا، وابنتها أفروديس بنت ديوسكوروس، وكانت تبلغ من العمرها ثمانية وعشرين عامًا، وكانت في نفس الوقت زوجةً لأخيها سوكرتيس[١].

أما الإقرار الثاني الذي قدمته هذه الأسرة في دورة تعداد تالية كان عام ١٣٣م (أي بعد مرور أربعة عشر عامًا من تاريخ تقديم الإقرار الأول)، وكان يأتي على رأس العائلة هذه المرة سوكرتيس الذي بلغ من العمر وقتها ستة واربعين عامًا، واخته وزوجته في نفس الوقت أفروديس البالغة من العمر وقتها اثنين وأربعين عامًا. كما تتضمن الإقرار أسماء أبنائهم الذي وصل عددهم إلى خمسة أبناء أكبرهم كان عمره اثنى عشر عامًا وأصغرهم عمره عامان، ولم يتم إرفاق أمه زوديس في هذا الإقرار (مما يرجح أنها قد توفيت) [٢].

- أما الملاحظة الثالثة والأخيرة فهي بشأن: أن هناك ثلاث أسر قد حوت إقراراتهم أكثر من حالة زواج لإخوة سواء أشقاء أو غير أشقاء؛ الأسرة الأولي قامت بتقديم إقرارها في عام ١٤٧م، وكانت مكونة من سبعة أفراد وكان يأتي على رأس هذه الأسرة شخص يدعي خاريس بن أتارياس، وكان يبلغ من العمر آنذاك ثلاثًا وستين عامًا ثم زوجته وكانت تدعي هيرويدا بنت أتارياس، وكانت تبلغ من العمر واحدًا وأربعين عامًا، وكانت في نفس الوقت أخت لزوجها من ناحية الأب، وكان لهما ولدان وثلاث بنات من بينهما ولد يدعي أتارياس وكان يبلغ من العمر واحدًا وعشرين عامًا، وبنت تدعي أثيناريون وكانت تبلغ من العمرثلاث عشر عامًا وكانت في نفس الوقت زوجةً لأخيها أتاريوس. ومعني ذلك أن هذه الأسرة قد شهدت زواج الإخوة من الأب (الأب والأم في هذه الأسرة)، وإخوة أشقاء (الأبناء) [٣].

أما الأسرة الثانية فقد قدمت إقرارها عام ١٦١م وكانت مكونة من خمسة أفراد وبالرغم من صغر عدد أفرادها إلا إنها حوت حالتي زواج لإخوة. وكان يأتي على رأس هذه الأسرة شخص يدعي بيثيوس بن ايزدورس وكان يبلغ من العمر وقتها ثلاثًا وسبعين عامًا، وكان متزوجا من اخته وكانت تدعي ديديس.أما حالة الزواج الثانية في هذه الأسرة

---

(1) P. Corn. 16.21-38, 119A.D.

(2) P.Corn. 16.39-58,133A.D.

(3) P.Meyer 9,147A.D.

فقد كانت بين أولادهما ايزدورس البالغ من العمر أربعين عامًا وتأونوفريس (فقد عمرها)[١].

أما الأسرة الثالثة والأخيرة التي حوت أكثر من حالة زواج فقد قدمت إقرارها عام ١٨٩م، وكان عدد أفراد هذه الأسرة سبعًا وعشرين فردًا، وقد احتوت بدورها على أربع حالات من الزيجات بين الإخوة[٢].(وسوف أتناول هذه الأسرة بالتفصيل في إطار العائلة الممتدة).

❖ زواج الإخوة والعائلة الممتدة :

ارتبط بزواج الإخوة في مصر الرومانية ما يعرف بنمط العائلة الممتدة، ويقصد بها: الجماعة التي تقيم في مسكن واحد، وتتكون من الزوج والزوجة، وأولادهما الذكور والإناث غير المتزوجين، كما تشمل الأقارب كالعم والعمة أو الابنة الأرمل، وكلهم يعيشون في مسكن واحد تربطهم علاقات اجتماعية واقتصادية واحدة وتحت إشراف رب العائلة، وفي حالة وفاته تستمر العائلة تعيش معًا لعدة أجيال، وكانت تحكمهم الملكية المشتركة بقدر كبير[٣].

ووفقًا لمفهوم العائلة الممتدة فقد حفظت لنا إقرارات التعداد السكاني عددًا كبيرًا من الأسر التي ينطبق عليها هذا التعريف، ويمكن تقسيم هذه العائلات إلى قسمين أساسيين: الأول:عائلات كبيرة العدد حيث يتراوح عدد أفرادها ما بين عشرة أو أكثر من عشرين فردًا، بل إن هناك أسرتين قد وصل عدد أفراد كل منهما إلى سبعة وعشرين فردًا [٤].

والقسم الثاني: عائلات قل العدد فيها عن عشرة أفراد، ولكن انطبق عليها مفهوم العائلة الممتدة حيث وجد فيها على سبيل المثال، مقدم الإقرار وزوجته وأحد إخوته وزوجته وأولادهما، وهكذا. كما كان يلاحظ أنه يعيش مع العائلة بعض الأفراد الذين لا

---

(1) P.Lond. II 182b, 161A.D.

(2) BGUI 115 I, 189A.D.

(٣) أحمد العواودي: مرجع سابق، ص٣٥.

(4) P.Ryl.II.111, 161.A.D; BGU.I.115, 189.A.D.

نعرف بالضبط صلة قرابتهم لها، وكل ما نعرفه عنهم أنهم كانوا يعيشون معهم في نفس المنزل(أو الجزء من المنزل)، ويتم إرفاق أسمائهم معهم في نفس الإقرار.

وبالتركيز على إقرارات الأسر التي تضمن إقراراتها زواج الإخوة فقد وجد فيها عدد كبير من العائلات الممتدة؛ حيث وصل عددها إلى ثمانية عشر إقرارًا من إجمالي أربع وعشرين إقرارًا (إجمالي عدد الإقرارات التي تضمنت حالات زواج الإخوة). وهو عدد كبير يعكس في المقام الأول العلاقة بين نمط العائلات الممتدة وشيوع زواج الإخوة بها، وبخاصة أن هناك ثلاث أسر (كما أشارت) احتوت على أكثر من حالة زواج لإخوة بداخلها. (والجدول رقم ١) المدرج في الملاحق يوضح الأسر الثمانية عشر التي ينطبق عليها مفهوم العائلة الممتدة ويوجد بها زواج إخوة:

أما عن الستة إقرارات المتبقية، والتي لا ينطبق عليها مفهوم العائلة الممتدة: فيحتمل أنها أسر انفصلت عن عائلات كبيرة، وقد يرجح ذلك قلة عدد أفرادها أو صغر سن الأبناء بها، فمعظم هذه الإقرارات كانت تتحدث عن أسرة مكونة من أب وأم (أخوين في نفس الوقت) ولهما ابن أو اثنان على الأكثر صغار السن[1] أو حتى رضيع كما هو الحال في أسرة ديديموس بن سارابيون الذي قدم إقراره في عام ١٨٩م وكان يبلغ من العمر وقتها واحدًا وعشرين عامًا ، وكانت أخته وزوجته في نفس الوقت تدعي ثيرموثريون (فقد عمرها)، وكان إقراره يتضمن ولدين فقط الأول: طفل رضيع كان عمره أقل من عام(ولد في نفس عام تقديم الإقرار، وكان يدعي كلوديوس)، والثاني (فقد اسمه وعمره)[2].

---

(1) P.Lond. II 476a; P.Fay. 319.20-26; P.Flor. III 301; PSIX 1147; P.Lond. III 936.

(2) BGU. 1.120.

το]ῦ Σουχᾶ μη(τρὸς) Ἑλένης λαογρ(αφούμενος) [. . . .](ἐτῶν) κα, καὶ τὴν τούτου γυνα[ῖκα]
οὖσαν αὐτοῦ ὁμοπ(άτριον) καὶ ὁμομ[ήτριον]
ἀδελφὴν Θερμουθάριον (ἐτῶν) [. .]
καὶ [ἐξ ἀ]μφοτ(έρων) τέκνα Κλαύδι[ον]
10γεν[όμενον τ]ῷ ἐνεστῶ[τι (ἔτει)], καὶ [. . (?)]
φι[. . . . .]. ν. [. . . . .]. αὐτω[. . .]
διὸ [ἐπιδίδωμι].

على أية حال، ما يهمنا بالمقام الأول وهو وجود ثمانية عشر أسرة، تمثل نمط العائلة الممتدة؛ ويوجد بها حالات لزواج إخوة سواء أكانوا أشقاء أم غير أشقاء؛ ولعل من أهم هذه الأسر (أسرة رقم ١٥ بالجدول)؛ حيث اشتملت على أربع حالات من الزواج بين الإخوة، وكان يعيش بها عشرون فردًا، وسبعةٌ من الأقارب يعرف صلة قرابة اثنين فقط منهم بالعائلة، ولا يعرف صلة قرابة الخمسة المتبقين بالضبط، ولقد قدمت هذه الأسرة إقرارها في عام ١٨٩م، ووقعت ثلاث حالات للزواج بين أفراد الأسرة، وحالة وحيدة بين الأقارب ؛ وسوف أذكر أفراد هذه الأسرة والأقارب بشكل مفصل على النحو التالي:

١-الزوج ورب الأسرة هيروديس بن هيرون(خمسون عامًا)
٢-زوجته وأخته (في نفس الوقت) إيريني (أربع وخمسون عامًا)
٣-هيرون الابن الأكبر لهيروديس (تسعة وعشرون عامًا)
٤-نيلوس بن هيروديس(خمس وعشرون عامًا)
٥-سارابيون بن هيروديس (طفل فقد سنه)
٦-هيراكليديس بن هيروديس (تسع سنوات)
٧-يوبوراس بن هيروديس (سبع سنوات)
٨-ابن (فقد اسمه) (عشر سنوات)
٩-ثاإساريون بنت هيروديس (سبعة عشر عامًا)
١٠-نيليانا بنت هيروديس(فقد عمرها) وكانت زوجة لأخيها هيرون (رقم ٣) وأنجبت منه توأمًا عمره عام وهم:
١١- هيروديس
١٢-تروفون
١٣-ثيرموتاريون بنت كاستور(تسع وعشرون عامًا) زوجة نيلوس (رقم ٤) وكان لهما ابنان:
١٤-فقد اسمه (ثلاثه عشر عامًا)
١٥-هيرون
١٦-هيرون(ابن أخ هيروديس) (أربع وثلاثون عامًا) وكان يعيش مع عمه بعد وفاة والده هيراكليديس هو وإخوته الثلاثة وهم:
١٧-أبيون (أربع وعشرون عامًا)
١٨-هيراكليديس (تسعة عشر عامًا)

١٩-ثإساريون بنت هيراكليديس شقيق هيروديس، وكانت زوجة لأخيها هيرون، وكان لهما ابنة وحيدة هي:

٢٠-سورا(عام واحد).

أما عن الأقارب وكان عددهم سبعةً وهم:

١-نيلوس بن ديمترسوس (أربع وأربعون عامًا)

٢-إيريني أخت نيلوس وزوجته(اثنان وخمسون عامًا)

٣-كستور بن نيلوس وايريني(ثماني سنوات)

٤-هيرون بن كاستور وايزدورا (شقيق) ثيرموتاريون(رقم١٣) زوجة نيلوس رقم (٤ بالعائلة).وكان عمره (أربعًا وثلاثين عامًا).

٥-ميلاناس شقيق ثيرموتاريون أيضا وعمره(اثنان وثلاثون عامًا)

٦-هيرون بن هيراكليديس بن هيرون(ستة وعشرون عامًا)

٧-امرأة فقد اسمها، وهي بنت هيراكليديس وشقيقة هيرون (رقم ٦ بالأقارب) وكان عمرها (ثلاثة وعشرين عامًا)[١].

ويلاحظ مما سبق، أن رب هذه الأسرة المدعو هيروديس كان متزوجًا من أخته إيريني، ثم حدث وأن زوج ابنه هيرون من بنته نيليانا، كما تكرر هذا النمط من الزواج في عائلته بين أبناء أخيه المتوفى الذين يعيشون معه وهم هيرون وثإساريون. كما وجد هذا الزواج بين اثنين من الأقارب الذين يعيشون مع هذه الأسرة وبذلك يكون قد تكرر هذا النمط من الزواج في هذه العائلة أربع مرات، وهي أكبر العائلات الممتدة سواءً من حيث العدد (يعيش فيها عشرون فردًا وسبعةً من الأقارب) أو من حيث عدد حالات زواج الإخوة التي حدثت بها [٢].

ولعل كثرة عدد أفراد العائلة يعطي صورةً عن مدي التزاحم في المنزل الذي كانوا يعيشون جميعا فيه، وفي هذا الصدد تشير إحدى الدراسات الحديثة: إلى أن معيشة العائلة في هذا الحيز الضيق أدي إلى تشكيل العلاقات بينهم والتي كانت قائمة على أساس الملكية المشتركة أو المشاعة في المنزل والأرض (إن وجدت). وكانت العائلة الممتدة وحدةً من نسق اجتماعي أكبر في القرية، وهي البدنة ويقصد بها الجماعة القرابية

---

(١) BGU.I .115 I, 189A.D.

(٢) BGU I .115 I.

الكبيرة التي تنتمي إليها جميع العائلات المشتركة في أصل واحد، وكانت القرية تنقسم بدورها إلى عدة بدنات قليلة تضم كل منها مجموعةً من العائلات، ثم انقسمت العائلة الممتدة فيما بعد إلى مجموعة من الأسر النووية، وكانت البداية بتقسيم ملكية العائلة الممتدة من خلال اقتسام المنزل والأرض الزراعية[1].

على أية حال، وجود الثمانية عشر أسرة التي تمثل نمط العائلة الممتدة والتي اشتملت في نفس الوقت على زواج الإخوة، يعكس ارتباط الظاهرتين ببعضهما البعض وإن كان لا يعرف بالقطع أيهما كانت سببًا للأخرى، فهل زواج الإخوة كان سببًا لوجود العائلات الممتدة؟ أم أن العائلات الممتدة كانت سببا في وشيوع هذا النمط من الزواج؟. لكن ما يمكن تأكيده من خلال إقرارات التعداد السكاني هو: ارتباط كلا الظاهرتين ببعضهما البعض بشكل قوي لا يمكن إنكاره ، بل أصبحا من أهم سمات، وملامح الحياة الاجتماعية في مصر الرومانية، حتى أنه يمكن القول (من وجهة نظري): إن كلاً منهما أصبحا في النهاية سببًا للأخر.

❖ مهن الأزواج في الأسر التي ضمت ظاهرة زواج الإخوة:

كان من ضمن البيانات التي يحتويها أي إقرار من إقرارات التعداد السكاني المهنة أو الوظيفة التي يعمل بها كل فرد من أفراد العائلة، وفي هذا الإطار حفظت لنا إقرارات التعداد السكاني العديد من المهن التي كان يمتهنا الأفراد في مصر الرومانية، إلا إنه في بعض الأحيان كانت الإقرارات لا تحتوي على مهنه مقدمها أو حتى من ينتمي للأسرة، وربما يحتمل حدوث تلف في الإقرار الذي وصل إلينا أو حالة من السهو من مقدم الإقرار[2].

---

(١) أ حمد العواودي: مرجع سابق، ص٣٥.

(١) كان يتم معاقبة الأفراد الذين لا يقدمون الإقرارات في تعداد السكان بمصادرة ربع ممتلكاتهم، وإذا لم يسجل على مدي مدتين يتم مصادرة ربع أخر، وفي حالة عدم تقديم إقرار عن العبيد كان يتم مصادرة العبيد. أما الأفراد الذين كان يتعذر تقديمهم للبيانات فكان يتم العفو عنهم إذا قاموا بتقديم البيانات الخاصة بهم في ظرف ثلاث سنوات. ولم يعرف بالضبط كم كان عدد المرات التي يمكن أن يتم فيها التجاوز عن الخطأ ومنح مهلة لفترة السنوات الثلاث لتقديم البيانات. انظر: نفتالى لويس: الحياة في مصر في العصر الروماني(٣٠ق.م-٢٨٤م)، ترجمة أمال الروبي، القاهرة،١٩٩٧منص١٧٤.

وبناءً على ما سبق، فلم يصل إلينا سوي ثمان حالات فقط من حالات زواج الإخوة التي ذكرت مهنها.وهذه المهن مبينة بالجدول رقم ٢

ويستنتج من هذا الجدول :أن هناك أربعة أزواج من إجمالي ثمانية كانوا مقدمين لإقراراتهم بأنفسهم ، ومن ثم كانوا يأتون على رأس عائلاتهم، بينما هناك أربعة أزواج ورد اسمهم ومهنتهم ضمن إقرارات لم يقدموها هم بأنفسهم.

- أن هناك ثلاثة أزواج عملوا ككهنة، وثلاثة عملوا كنساجين، وواحد عمل كمزارع وواحد عمل كسائق للحمير(مكاري).
- أن الأزواج الثلاثة الذين اشتغلوا كنساجين كانوا جميعا ينتمون لأسرة واحدة (هي الأسرة رقم ١٥ بالجدول رقم ١)، ويلاحظ أن الأب ومقدم الإقرار هيروديس كان يعمل نساجًا، وقد اشتغل بنفس المهنة ابنه هيرون، وابن أخيه وكان يسمي هيرون أيضا، وقد لا يعكس هذا الأمر فكرة توريث المهنة بقدر ما يعكس اشتغال أفراد الأسرة الواحدة بنفس المهنة نظرًا لمعرفتهم وخبراتهم بها، ورغبة الأب في تعليم أحد أبنائه نفس مهنته؛ كي يعطيه الخبرة بقدر كبير في مهنة أصبح مضمونًا التكسب منها.

ومع ذلك فقد حوت أسرة هيروديس على عدد كبير من المهن والحرف البسيطة على اعتبار أنها كانت تضم عددًا كبيرًا من الأفراد؛ فمن بين المهن التي وجد فيها اثنان كانوا عمالاً زراعيين، واثنان كانوا صائغين وواحد كان يعمل بستانيًا، وأخر كان يعمل في الشرطة المحلية.كما اشتملت هذه الأسرة على الزوج رقم (٦) بجدول رقم (٢) وكان يعمل سائقًا للحمير وهو كان من ضمن الأقارب الذين يعيشون مع هذه الأسرة.

❖ ممتلكات الأسر التي اشتملت على زواج الإخوة.

عندما كانت تتقدم الأسر بإقراراتها كل أربعة عشر عاما كان من الضروري أن تقدم حصرًا بممتلكاتها، سواء كانت هذه الممتلكات أراضي زراعية أم أجزاء من المنازل التي تقطنها، أم العبيد. في هذا الإطار نجد أن الأسر التي اشتملت على زواج الإخوة ينطبق عليها هذا الأمر، إلا إنه من اللافت للنظر أن معظم هذه الأسر كانت مستأجرة، وبعضها كان يمتلك أجزاءً من المنزل الذي تعيش به، وخير مثال على ذلك أسرة هيروديس الذي قدم إقراره عام ١٨٩م[1]، وذكر في متن إقراره أنه كان يعيش سبعة وعشرون فردًا في عشر المنزل الذي يقيم به.

---

(1) BGU.I.115.

أما بالنسبة للعبيد فلم يوجد سوي ست إقرارات من إجمالي أربعة وعشرين إقرارًا التي اشتملت على حالات زواج الإخوة هي التي كانت تشتمل على عبيد. والجدول التالي يوضح هذه الأسر الست، وعدد العبيد بها:

بالنظر إلى هذا الجدول يلاحظ: أن هناك ثلاث أسر قل فيها عدد العبيد عن عدد أفراد الأسرة بشكل كبير، وهي الأسرة رقم (١) حيث بلغ عدد أفرادها تسعة في حين امتلكت عبدًا واحدًا، والأسرة رقم(٣) كان عدد أفرادها اثنى عشر فردًا وكانوا يمتلكون عبدين فقط، أما الأسرة الثالثة فكانت رقم (٤) بالجدول حيث بلغ عدد أفرادها اثنين وعشرين فردًا وكل ما امتلكته هم خمسة من العبيد.أما الثلاث أسر المتبقية فكان عدد العبيد بها مقارب لعدد أفراد الأسرة كما كان في أسرة رقم (٥) حيث بلغ عدد أفرادها ثمانية يمتلكون ستة من العبيد،وأسرة رقم (٦) كان عدد أفرادها ثلاثة يمتلكون عبدين.أما الأسرة الثالثة المتبقية وهي رقم (٢) فقد كانت الأسرة الوحيدة التي يزيد عدد العبيد بها عن عدد أفراد أسرتها، حيث كان عدد أفرادها سبعة يمتلكون ثمانيةً من العبيد.

ولعل مسألة توزيع العبيد على الأسر في مصر الرومانية قد أشار إليها هويكنز" موضحًا أن عدد العبيد كان يختلف من أسرة لآخري طبقًا لمدي ثراء كل أسرة، لذا من المتوقع أن يكون عدد العبيد كبيرا في الأسر ميسورة الحال؛ لأنها كانت تعتمد عليهم إما في الأعمال المنزلية أو الزراعة أو غيرهما من المهام الأخرى، أما الأسر الفقيرة فقد كان يقل أو ينعدم بها وجود العبيد، إما نتيجة الفقر ذاته، أو عدم رعاية العبيد الأمر الذي كان يؤدي إلى وفاتهم"[1].

ومعني ذلك إذا ما أخذنا عدد العبيد كمقياس لثراء الأسرة نجد أن الأسر التي حوت حالات لزواج الإخوة الأشقاء أو غير الأشقاء، كان ينتمي بعضها للأسر البسيطة،أو الفقيرة، والبعض الأخر للأسر ميسورة الحال، ويتضح ذلك من خلال أعداد العبيد التي كانت تمتلكها كل أسرة. فالأسرة التي كانت تمتلك أكثر من عبد من المؤكد أنها كانت ميسورة الحال(بالمقارنة بالأسر التي لم تمتلك أي عبد) حتى ولو كانت قد ورثت هؤلاء

(1) Hopkins.k, ''Brother-Sister Marriage in Roman''
Egypt''Comparative Studies in Society and History,
Vol. 22,1988,P.331.

العبيد[١]، وهذا بطبيعة الحال يؤكد وجود ظاهرة زواج الإخوة بين فئات السكان المختلفة سواء كانت فقيرة أوغنية، وأنها لم تكن قاصرة على فئة دون غيرها.

❖ رصد الفارق الزمني بين سن الزوجات والأزواج:

في دراسة قام بها كل من باجنل وفرير. عن الفارق الزمني بين أعمار الأزواج والزوجات في مصر الرومانية في ضوء كل إقرارات التعداد السكاني التي وصلت إلينا(وعددها يزيد عن ثلاثمائة إقرار)، أشارا إلى أن إجمالي الحالات التي وردت أعمارها (عمر الزوج والزوجة معا) ثمان وسبعون حالة، وأن عادة ما كان الزوج هو الأكبر سنًا من زوجته فيما عدا حالات قليلة كانت الزوجة هي الأكبر سنًا.أما عن معدل الفارق الزمني بين سن الأزواج والزوجات فقد قسمها كل من باجنل وفرير إلى فئتين الأولى: حالات كان الزوج يكبر عن زوجته حتي ثلاث عشر عامًا وهذه الحالات بلغ عددها أربعًا وخمسين حالةً. والفئة الثانية كان الزوج يكبر عن زوجته أكثر من خمسه عشر عامًا فيما فوق ويلغ عدد هذه الحالات خمسه عشر حالةً ومعني ذلك أن الأزواج عادةً ما يكونون هم الأكبر سنًا عن زوجاتهم فيما عدا تسع حالات كانت النساء هن أكبر سنًا[٢].

وبالتركيز على الإقرارات التي اشتملت على زواج الإخوة نجد أن هناك حالتين فقط من الحالات التسع التي أشار إليها باجنل وفرير كانت الزوجات هن الأكبر سنًا من أزواجهن (فيما عدا ذلك كان الأزواج الإخوة هم الأكبر سنا من زوجاتهم وأخواتهم في

---

(١) يعد تقسيم الرقيق من الأمور الصعبة وبخاصة في حال كون عدد الرقيق أقل من عدد الملاك المشتركين أو الورثة.وعلى أية حال فقد حفظت الوثائق صورتين من تقسيم الرقيق، الأولي:إذا كان عدد العبيد مساوي لعدد الورثة فكل وريث يحصل على عبد واحد أو أكثر.أما الصورة الثانية إذا كان عدد الرقيق أقل من عدد الورثة فقد كان يتم تقسيم الرقيق إلى كسور وقد يشترك أكثر من شخص في العبد الواحد، ثم يتم تصفية هذه الشركة فيما بعد إما عن طريق بيع العبد ثم تقسيم ثمنه على الملاك المشتركين تبعا لنصيب كل منهم فيه، أو يتم عتق هذا العبد من جميع الورثة المشتركين فيه ويترك لحال سبيله. وكان يراعي عند تقسيم العبيد النواحي الإنسانية مثل عدم تفريق الابن العبد عن أبيه أو الزوجة عن زوجها وهكذا.للمزيد انظر:أحمد العواودي:المرجع السابق ص ص١٠٥-١١٢.

(2) Bagnall, & Frier, The demography of Roman Egypt Cambridge Studies in Population, Economy and Society in Past Time, Cambridge University Press, 1994.P.119.

نفس الوقت).والحالة الأولى[1] التي كانت فيها الزوجة الأخت تكبر الزوج أخيها فقد جاءت ضمن إقرار تم تقديمه عام ١٧٥م من قبل موزيريس وكان يعمل كاهنًا وكان عمره اثنين وعشرين عامًا، وقد أشار في متن إقراره أن له ابنًا من زوجته وأخته من أمه (وطليقته في نفس الوقت) وكانت تسمي ستوتيس، وقد أشار إلى أنها كانت تبلغ من العمر وقت تقديم الإقرار سته وعشرين عامًا، أي بفارق زمني عن زوجها وأخيها أربع سنوات.

أما الحالة الثانية فقد وردت في إقرار تم تقديمه عام ١٨٩م، وكانت في أسرة هيرون التي كانت تضم سبعه وعشرون فردًا، وكانت هذه الحالة في الأقارب وبالتحديد بين نيلوس بن ديمتريوس الذي كان يعمل سائقًا للحمير وكان يبلغ من العمر أربعه وأربعين عامًا، وزوجته وأخته إيريني التي كانت تبلغ من العمر اثنين وخمسين عامًا أي بفارق زمني عن زوجها ثماني سنوات[2].

وبالنظر إلى الحالتين، سواء حالة ستوتيس التي كانت تكبر زوجها وأخيها في نفس الوقت موزيريس أربع سنوات (وليس معروفا سبب طلاقهما هل كان فارق السن أم لا ؟) وحالة إيريني التي كانت تكبر زوجها بثماني سنوات (وهو فارق زمني كبير)، يمكن القول: إن فارق السن لم يكن عقبة ويبدو إنه كان أمرًا مقبولا وليس مستهجنًا، بل ليس معني وجود حالتين فقط (كانت الزوجة الأخت تكبر زوجها) قلة مثل هذه الحالات فقد تكون هناك حالات أخري ولكن لم تصل إقراراتها إلينا

وأعتقد (من وجهة نظري المتواضعة) أن الفرصة كانت مناسبة تماما للزوجة (الأخت) أن تكبر الزوج (الأخ) في مثل هذا النمط من الزواج عن غيره، فالفارق الزمني بين الإخوة قد يكون أمرًا غير مؤثر في الزواج بعكس الزواج العادي الذي يحرص فيه الزوج أن يكون هو الأكبر سنًا عن الزوجة.

---

(1) P.Flor. III 301,175 A.D.

10[ἰδίᾳ ἐν τῇ] κώμῃ· καί εἰμ[ι Μεσοῆρις [ὁ]
[προγεγρα(μμένος) ὡς (ἐτῶν)] κβ ἐκ τῆς γενομέ[ν]η[ς] καὶ ἀπο-
[πεπλεγμένης γ]υναικὸς οὔσης μου ὁμ[ο-][μητρίας] ἀδελ(φῆς)
Στοτοήτ(εως) Στοτοήτ(εως) δ . . [. . . . ὡς (ἐτῶν)] κς ἀσή(μου)
καὶ τρ[-ca.?-].

(2) BGU.I.115.

❖ أماكن تركز ظاهرة زواج الإخوة:

بالنظر إلى الأربعة والعشرين إقرارًا التي ورد بها حالات زواج الإخوة نجد أن هناك عشرين إقرارًا كانوا من إقليم أرسنوي[١]، وأربعة إقرارات فقط كانت تنتمي لأماكن أخري ،وأقدم هذه الإقرارات الأربع كان عام ١٣٣م وكان مقدم الإقرار هو بيثريس بن بثريس وكان عمره واحدًا وستون عامًا ، وكانت أسرته مكونه من ستة أفراد غيره من بينهم ابنه بسيوس (واحد وثلاثون عامًا) الذي أنجبه من زوجته ثيتيس،وكان متزوجًا من اخته من أبيه ثابتيميس (عمرها تسعه وعشرون عامًا)، وتم تقديم هذه الإقرار من إقليم هيراكليوبوليس[٢].

أما الإقرار الثاني فقد تم تقديمه عام ١٧٥م من ميزوريس الذي كان يعمل كاهنا وقد طلق اخته من أمه، وكان مكان هذا الإقرار إقليم سكنوبايونيسنوس[٣].أما الإقرار الثالث والرابع فقد كانا من إقليم هيرموبوليس[٤].

---

(١) من المعروف أن إقليم أرسينوي كان ينقسم في العصر البطلمي إلى ثلاثة أقسام إدارية وهم:قسم هيراكليديس Ηρακλειδης في شمال بحر يوسف ، والجزء الذي يضم جنوب بحر يوسف كان مقسم إلى قسمين قسم بوليمون Πολεμον في الجنوب الشرقي وقسم ثيمستوس Θεμιστος في الجنوب الغربي،وقبل العصر البطلمي كان هناك قسم رابع وهو قسم البحيرة الصغرى Μικρα λιμνη والذي سرعان ما اختفي في القرن الثالث قبل الميلادي حيث لم يرد ذكرة في الوثائق منذ عام ٢٢٥ق.م وصار الإقليم يتكون بعد ذلك من ثلاثة أقسام فقط ..ولقد اختلف التقسيم الإداري لإقليم أرسنيوي على مدار الفترة البطلمية ففي بداية العصر البطلمي كان الإقليم مقسمًا إلى سبع نومارخيات كل واحده منها تحت إدارة نومارخ ، ثم بعد ذلك طبق نظام الطوبارخيات ويتولي المسئولية فيها طوبارخ ومهمته بالدرجة الأولي الإدارة المدنية والمالية .ويرجع ظهور الطوبارخيات في وثائق إقليم أرسينوي إلى حكم بطليموس الثالث حوالي ٢٣٠ ق.م، وكان الهدف من تطبيق نظام الطوبارخيات بالإقليم كنظام إداري وضريبي، ثم طبق في باقي أقاليم مصر وكان كل قسم من الأقسام الثلاثة في الإقليم مقسم إلى طوبارخيتين.وكانت الطوبارخية الواحدة تضم عددًا كبيرًا من القرى يصل إلى عشره أحيانا ، ويصل عدد السكان بها ٦٠٠٠ فرد بالغ.وكان الميناء الرئيس لإقليم أرسينوي هو ميناء بطليموس هورموس وهناك أراء تري استمرار نظام الطوبارخيات في العصر الروماني .للمزيد انظر:حنان محمد إسماعيل:تطور نظام الإدارة المدنية الطوبارخية في مصر إبان العصرين البطلمي والروماني، رسالة دكتوارة غير منشورة، كلية الآداب جامعة عين شمس، ٢٠١١م،ص٢٣-٢٧.

(2) P.Bon. I 18, col. Ii.

(3) P.Flor. III 301.

(4) P.Lond. III 936.

وقد قدم "باركر" تفسيرًا لسبب انتشار ظاهرة زواج الإخوة في إقليم أرسنوي دون غيره من أقاليم مصر الرومانية يتلخص في إتباع الرومان سياسيةً زراعيةً منذ عهد أغسطس قائمة على :

- التوسع في بيع أو تأجير الأراضي البور بشروط مشجعة لمن يرغب في ذلك.
- تشجيع الأثرياء على استصلاح مساحات كبيرة من الأراضي الزراعية.
- خلق طبقة جديدة من بين أصحاب الملكيات الزراعية الكبيرة والمتوسطة، وكان أفضل الأماكن التي يتم تمليك الأراضي للأفراد بها هو إقليم أرسينوي [1].

وقد أدت السياسة السابقة إلى رغبة الأسر في المحافظة على هذه الأراضي ، وحمايتها من التفتت ، والرغبة في الاحتفاظ بأن تظل هذه الملكيات في حوزة العائلة، وعدم انتقالها إلى عائلة أخرى في حالة تزوج البنت (والتي لديها ميراث) ، وكان كل ذلك سببًا في كثرة حالات زواج الإخوة في إقليم أرسنوي .

وقد يكون هناك سبب أخر، ومختلف وراء كثرة حالات زواج الإخوة في إقليم أرسنوي، وهو أننا لم نعثر على وثائق بردية خاصة بزواج الإخوة في الأقاليم الأخرى؛ فالظروف البيئية في إقليم أرسينوي سمحت بالحفاظ على الوثائق(بصفة عامة) دون غيرة من الأقاليم الأخرى. ومعني ذلك أنه قد توجد العديد من حالات زواج الإخوة في كثير من الأماكن، ولكننا لم نعثر على الوثائق الخاصة بها.

([1]) Parker.S.,Full Brother-sister Marriage in Roman Egypt,Another look,cultural Anthropology,vol.II.1996,P.372.

الخاتمة:

بلغ عدد إقرارات الإحصاء المنزلية(التي وصلت إلينا) وتحدثت عن زواج الإخوة في مصر الرومانية أربعه وعشرون إقرارا اشتملت على تسع وعشرين حالة زواج، وبعد فحص وتحليل هذه الحالات يمكن التوصل لمجموعة من النتائج لعل من أهمها ما يلي:

- كانت هناك بعض الأسر التي تحتوي على أكثر من حالة زواج إخوة.
- ارتبطت ظاهرة زواج الإخوة بنمط العائلة الممتدة بشكل كبير حيث وجد هذا الزواج في ثمان عشرة عائلة من بين العائلات التي حوت إقراراتها على زواج إخوة.
- ارتبط زواج الإخوة في إقرارات الإحصاء المنزلي بالمهن والحرف اليدوية البسيطة، أو المهن الدينية مثل مهنة الكاهن.
- انتشار هذا النمط من الزواج بين الأسر الفقيرة ومتوسطة الحال والميسورة، فقد وجد هذا النوع من الزواج بين كل فئات السكان في مصر الرومانية.وتم الاستدلال على ذلك من اتخاذ عدد العبيد كمقياس للثروة.
- تركزت حالات الزواج بشكل كبير في إقليم أرسنوي دون غيره من أقاليم مصر الرومانية.
- وجود حالات كانت الزوجة الأخت تكبر أخيها وقد تراوح الفارق الزمني مابين أربع سنوات وثماني سنوات.
- بعد فحص تواريخ الإقرارات التي اشتملت على حالات لزواج الإخوة نجد أنه لم يذكر حالات لهذا النوع من الزواج بعد عام ٢١٧م، وهذا نتيجة صدور مرسوم كاركلا في ٢١٢م الذي نص على تحريم هذا الزواج في الإمبراطورية، وبالتالي قل عدد حالات زواج الإخوة بشكل كبير.

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً :المصادر :

B.G.U=	Aegyptishe Urkunden aus den Staatlichen Museen Zu Berlin Griech. Urkunden,(1895-1937) ed,by Wicken,W.Schubart,E.Kuhn and Others
P.Amh =	The Amherst Papyri …of the …Lord Amherst at Didlington Hall,Norfolk,by B.P.Grenfell and A.S.Hunt,London 1900 ff.
P.Berl.Leihg=	Berliner Leihgabe griechischer Papyri, by T.Kalen, Uppsala 1932.
P.Bon=	Papyri Bononienses (Pubbl.dell.Univers.del Sacro Cuore n.s.XLII), by O.Montevecchi, Milan 1953.
P.Brux=	Papyrologica Lugduno-Batavav,by M.Homber and Cl.Preaux,Leden 1952.
P. Cornell=	Greek Papyri in the Library of the Cornell University, by W.L.Westermann and C.J.Kramer Jr., New York 1926.
P.Fam.Tebt. =	Papyrologica Lugduno-Batava VI, by B.A.van Groning, Leyden 1950.
P.Fay. =	Fayium Towns and their Papyri, by B.P.Grenfell, A.s.Hunt and D.G.Hogarth, London 1900.
P.Flor. =	Papiri Greco-egizii pubblicati della R. Academia dei Lincei, by D.Comparetti and G.Vitelli,Milan 1906 ff.
P.Gen=	Les papyrus de Geneve,by J.Nicole,Geneva 1900ff.
P.Lond. =	Greek Papyri in the British Museum, by F.G.Kenyon and J.I.Bell, London 1893 ff.
P.Meyer.=	Griechische Texte aus Agypten I.Papyri des Neutestamentlichen seminars der Universitat Berlin, by P.M.Meyerr, Berlin 1916.

P.Mich.= Papyri in the university of Michigan collection,by C.C.Edgar, A.E.R.Boak,J.G.Winter and others,Ann Arbor 1931 ff.

P.Oxy= The Oxyrhynchus Papyri,by B.P.Grenefell,A.S.Hunt,H.I.Bell and others,London 1898 ff.

P.Ryl. = Catalogue of the Greek Papyri in the J.Rylands Library, Manchester, by J.de M.Johnson, V.Martin, A.S.Hunt, C.H.Roberts and E.G. Turner, Manchester-London 1911 ff.

P.SI.= Papyri Greci e Latin(Pubblic.della Societa Italiana per la ricerca dei Papyri greci e Latin in Egitto),by G.Bitelli,M.Norsa and others, Florence 1912 ff.

P.Tebt = The Tebtunis Papyri, by B.p.Grenfell, A.s.Hunt, J.G.Smyly and others, London, 1902 ff.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Hopkins.k, "Brother-Sister Marriage in Roman" Egypt"Comparative Studies in Society , and History Vol. 22,1988.

Parker.S, Full Brother-sister Marriage in Roman Egypt,Another look,cultural nthropology,vol.II.1996

R.Bagnall&B. Frier, :The demography of Roman Egypt Cambridge Studies in Population, Economy and Society in Past Time, Cambridge University Press, 1994.

ثالثا: المراجع العربية:

أحمد العواودي: الملكية المشتركة والعائلة الممتدة في مصر تحت حكم الرومان (٣٠ق.م-٢٨٤م) دراسة تاريخية انثروبولجية،الإسكندرية،٢٠٠١.

حنان محمد إسماعيل: تطور نظام الإدارة المدنية الطوبارخية في مصر إبان العصرين البطلمي والروماني، رسالة دكتوارة غير منشورة، كلية الآداب جامعة عين شمس، ٢٠١١م.

سلوى محمود نصر: زواج الأشقاء في الأسرة الملكية البطلمية "قراءة جديدة"،مجلة كلية الآداب بجامعة الإسكندرية، العدد ٥٤، عام٢٠٠٥.

مرفت جابر: ظاهرة الأبناء غير الشرعيين في مصر في العصر الروماني من خلال أوراق البردي، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، ٢٠١١م.

نفتالى لويس: الحياة في مصر في العصر الروماني (٣٠ق.م-٢٨٤م)، ترجمة أمال الروبي، القاهرة،١٩٩٧م.

(جدول ١)

م	تاريخ الإقرار	مقدم الإقرار	عدد أفراد العائلة	عدد أفراد الأقارب	عدد حالات زواج الإخوة بالأسرة	مصدر الإقرار
١-	١٠٤/١٠٥م	فقد اسمه	٥	٩	حالة وحيدة لإخوة أشقاء	PSI IX. 1062
٢-	١٠٤/١٠٥م	فقد اسمه	٩	لا يوجد	حالة وحيدة لإخوة أشقاء	P.Corn. 16.1-13
٣-	١١٩	زويس	٥	فرد واحد	حالة وحيدة لإخوة أشقاء	P. Corn. 16.21-38
٤-	١٣٣م	سوكراتيس	٧	لا يوجد	حالة وحيدة لإخوة أشقاء	P.Corn. 16.39-58
٥-	١٣٣م	بيثريس	٧	لا يوجد	حالة وحيدة لإخوة من الأب	P.Bon. I 18, col.2
٦-	١٤٧م	خاريس	٧	لا يوجد	حالتين:زواج إخوة من ناحية الأب وكذلك إخوة أشقاء	P.Meyer 9
٧-	١٤٧م	هارفيسيس	٧	لا يوجد	حالة وحيدة لإخوة أشقاء	P.Berl.Leihg.3.52B
٨-	١٤٧م	باتيفريميس بن انخوفيس	٥	فرد واحد	حالة وحيدة لإخوة أشقاء	PAmh. II 74

٩-	١٦١م	هيروديس	١٢	لا يوجد	حالة وحيدة لإخوة أشقاء انتهت بالطلاق	P.BerlLeihg. I 17
١٠-	١٦١م	فقد اسمه	٢٢	لا يوجد	حالة وحيدة لإخوة أشقاء انتهت بالطلاق	P.Ryl. II 111
١١-	١٦١م	بيثيوس	٥	لا يوجد	حالتين لإخوة أشقاء	P.Lond. II 182b
١٢-	١٧٤م	بتوللاس بن سبينوس	٨	فرد واحد	حالة وحيدة لإخوة أشقاء	BGUII 447
١٣-	١٧٤م	بنتيبوس	٨	لا يوجد	حالة وحيدة لإخوة أشقاء	P.Brux. I 5
١٤-	١٧٤م	بنتيبوس	١٧	لا يوجد	حالة وحيدة لإخوة أشقاء	P.Brux. I 10
١٥-	١٨٩م	هيروديس	٢٠	٧	٤حالات	BGUI 115 I
١٦-	١٨٩م	ديوسكوروس	١٢	لا يوجد	حالة لإخوة من الأب	BGUI 1171
١٧-	١٨٩م	باسجنيوس	٧	لا يوجد	حالة لإخوة من الأب	P.Tebt. II 322
١٨-	١٨٩م	هيلودوروس	٩	لا يوجد	حالة وحيدة لإخوة أشقاء	P.Tebt. II 504

جدول رقم (١) يوضح عدد العائلات الممتدة التي حوت زواج الإخوة من واقع إقرارات التعداد السكاني.

(جدول ٢)

م	تاريخ الإقرار	اسم الزوج	مهنة الزوج	مصدر التعداد
١	١٤٧م	بانيفريميس بن انخوفيس	كاهن(مقدم الإقرار)	PAmh. II 74 .
٢	١٧٥م	ميسوريس بن تيسينوفيس	كاهن(مقدم الإقرار)	P.Flor.III.301.
٣	١٨٩م	هيروديس بن هيرون	نساج(مقدم الإقرار)	BGU.I.115.
٤	١٨٩م	هيرون بن هيروديس	نساج(جاء اسمه ضمن الإقرار)	BGU.I.115.
٥	١٨٩م	هيرون بن هيراكليديس	نساج(جاء اسمه ضمن الإقرار)	BGU.I.115.
٦-	١٨٩م	نيلوس بن ديمتريوس	ورد اسمه ضمن الأقارب وكان يعمل سائق للحمير	BGU.I.115.
٧-	١٨٩م	ديوسكوروس بن هيراكليديس	مزارع (مقدم الإقرار)	BGU.I.117.
٨-	٢٠٣/٢٠٢م	فقد الاسم	كاهن(جاء اسمه ضمن الإقرار)	PSI X.1147.

جدول رقم ٢ يوضح مهن الأزواج في إقرارات زواج الإخوة.

(جدول ٣)

م	تاريخ الإقرار	مقدم الإقرار	عدد أفراد الأسرة	عدد العبيد	مصدر الإقرار
١	١٠٤/١٠٥م	فقد اسمه	٩	١	PSIIX 1062
٢	١٤٧م	خاريس بن أتاريوس	٧	٨	P.Meyer 9
٣	١٦١م	هيروديس بن فيلادلفوس	١٢	٢٠	P.BerLLeihg. I 17
٤	١٦١م	فقد اسمه	٢٢	٥	P.Ryl. II 111
٥	١٧٤م	بتوللاس بن سبينوس	٨	٦	BGUII 447
٦-	٢٠٢/٢٠٣م	باكيبكيس بن باكيبكيس	٣	٢	PSIX 1147

جدول رقم ٣ يبين عدد العبيد في الأسر التي بها زواج الإخوة